

# البيان الختامي لمهرجان الجواهري الرابع

تحت شعار) نحو ثقافة عراقية وطنية مزدهرة) اقيمت في بغداد فعاليات مهرجان الجواهري الرابع للفترة من 25 - 26 تموز 2007 تواملا مع الدورات السابقة التي سعت الى تكريس قيم الحوار الثقافي الوطني الجاد من خلال الاحتفاء بالرموز الثقافية الوطنية والابداعية والكشف عن جوهر ابداعها واثره على فاعلية الحراك الثقافي في تاريخ ثقافتنا الوطنية... وفي ضوء هذه المنطلقات حملت دورة هذا العام اسم الشاعرة الرائدة نازك الملائكة الذي تزامن رحيلها والاعداد لهذا المهرجان...

لقد تضمنت ايام المهرجان عقد ثلاث جلسات نقدية كرسست اوراقها للبحث في عطاءات الشاعر الكبير الجواهري والشاعرة الرائدة نازك الملائكة ، كما تضمنت اقامة اربع جلسات شعرية شارك فيها اكثر من ثلاثين شاعرا من مختلف الاجيال ومختلف المحافظات انطلقت اصواتهم في رحاب الفضاء الشعري العراقي تلمسا لجنوة الابداع التي تزخر بها روحه المتوهجة فضلا عن مشاركة العديد من الشعراء والنقاد والباحثين والاكاديميين الذين حضروا فعاليات المهرجان المختلفة مع تغطية اعلامية كثيفة .

كما اقيمت على هامش المهرجان ثلاثة معارض خاصة اولها للصور التذكارية النادرة للجواهري الكبير وثانيها لاصدارات الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق واصدارات دار الشؤون الثقافية العامة، ومعرض ثالث للزهور اقامته جمعية نساء الكلدان... كما صدرت عن المهرجان جريدة يومية تحت اسم (ابن الفراتين) كرسست لمتابعة فعاليات المهرجان والبحث في ادب الجواهري وعوالمه الثقافية والابداعية والبحث في متون شعرية للرائدة نازك الملائكة .

لقد مثلت ايام المهرجان تجمعا كبيرا للعديد من مثقفي العراق ، سادتها روح المسؤولية والجدية والحرص على تجسيد قيم الثقافة العراقية الوطنية بعيدا عن كل الشوائب التي تتلم من وحدتها او تنأى بها الى مشارب لاتخدم القضايا الوطنية، خاصة قضيتنا الراهنة، وحدة العراق ارضا، وحيوية ثقافته وتنوعها في اطار المشروع الوطني العراقي.

اننا توافقون لتكون هذه الايام دفعا حقيقيا لتعزيز فاعلية الثقافة واسنلتها في الحياة والمجتمع وتعميق دور المثقف في العملية السياسية، ودعوة اصحاب القرار للاهتمام بالواقع الثقافي وتبني المشاريع الثقافية وتنميتها... إلا أننا وبأسف شديد وعلى الرغم مما بذل من جهود لانجاح هذا المهرجان ، نعلن بأن امكانات الدعم التي توفرت لم تكن بالمستوى المطلوب وبما يتناسب وقيمة وحقيقة عطاء هذه الرموز في تاريخنا الوطني والثقافي ، ولكن عزاء اتحادنا هو التفاف الادباء والكتاب والمثقفين تحت خيمته والاسهام الفعال في انشطته والاستجابة الحيوية الكبيرة لدعوته والحرص على موازرتها وادامة روح العمل والابداع والادارة الفاعلة.

**الاتحاد العام**

**للادباء والكتاب في العراق**

**عودة**